نشطاء سعوديون ينتقدون فتوى تحصن ذوات العلماء والأمراء



أثار تصريح جديد لمفتي المملكة العربية السعودية، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، استهجان النشطاء والمغردين السعودين على مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث أصدر الشيخ "عبدالعزيز آل الشيخ" تصريحًا يُحرّمُ فيه ما اعتبره "الخوض وإطلاق اللسان في أعراض العلماء والأمراء، وتتبع عوراتهم، والتنقيب عن عيوبهم، والتحدث بها في المجالس والتعرض لهم بالكلام السيئ"؛ مشيرًا إلى أن "الإفساد ما بين الولاة والعامة يفسد على الناس أمر دنياهم وإفساد أمنهم".

وانتقد رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء من يتخذون من وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة في الصحافة والمجلات والمحطات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعية وسيلة للكتابة عن عيوب الناس والتنقيب عنها بكل سبيل، موضحًا أن ذلك "شر وبلاء"، مؤكدًا أنه لا أحد يخلو من العيب "ولكنهم في تلك الوسائل يزيدون ويكذبون ويرجفون".

وأضاف مفتي المملكة أن "نشر عيوب الناس من غير مصلحة شرعية، والسعي إلى إشاعة الفاحشة بين الناس؛ من خطوات الشيطان".

وأردف الشيخ "عبد العزيز آل الشيخ" أن أعراض الناس مصونة وعوراتهم مستورة، "ومن حاول البحث في

أعراضهم، أو كشف عوراتهم؛ سلط ا عليه من يبحث عن زلاته وعثراته ولو في قعر داره"، مشددًا على أن المسلم عندما يرى عيبًا وزلة من أخيه؛ عليه أن يبادره بالنصيحة والتوجيه، ناهيًا عن الإفصاح بعيوبه أمام الآخرين.

وعلق المغردون السعوديون على الفتوى عبر هاشتاق "#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام"؛ مستنكرين أن يميز "آل الشيخ" أعراض العلماء والأمراء بالتحصين دون عموم الناس، ساخرين من أن مقولة "لحوم العلماء مسمومة" قد اتسعت لتشمل الأمراء وولاة الأمر.

فتساءل "مشاري الغامدي" مستنكرًا، إن كانت لحوم وأعراض عموم الناس مباحة ويجوز انتهاكها:

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام وعامة البشر اطلقوا لسانكم عليهم و استبيحوا لحومهم و اعراضهم .. أي عقل هذا واي دين هذا ؟؟؟

وتعجّب الناشط الحقوقي "علي آل حطاب" من نص التصريح، مستهجنًا عدم ذكر المفتي لحرمانية الخوض في أعراض العامة، مؤكدًا على أن ا عز وجل لا يُميّز بين عباده حسب ما يحملونه من ألقاب:

أليس حرام أيضا تعقب عرض وعيب المواطن او الإساءة له!؟وهل يميز ا سبحانه ف الحساب بين عباده!

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام

يعدل القول"لحوم العلماء مسمومة"إلى"لحوم الأمراء والعلماء مسمومة"وينصح بلحم المواطن الطازة

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام

"هالة الدوسري" تنتقد فتوى آل الشيخ، وتُذكّر بالحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده بإثبات رجال الشيخين البخاري ومسلم "أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر":

"أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" باب اعادة كتابة الدين:

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام

"جميل العتيبي" يسخر من المفارقة التي جعلت المفتي يُحرّم نشر عيوب الولاة، في حين أن العاهل السعودي طالب الشعب بأن ينصح ولاة الأمر ويقاضيهم إن لزم الأمر:

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام البعض ملكيون أكثر من الملك نفسه، يقول ابو فهد يحق للكل ان يقاضي الملك وولي العهد..

ويضيف أن الحديث الشريف لم يختص ولاة الأمر، بل قال "كل المسلم حرام":

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام وسيدنا محمد يقول "كل المسلم على المسلم حرام.. دمه وعرضه وماله"

سعود المسند يُشير إلى العلاقة القديمة القائمة بين السلاطين ورجال الدين:

#المفتي_اطلاق_اللسان_علي_الامراء_والعلماء_حرام الأول : يسرقك و الثاني : يأمرك بالصبر والاحتساب. -الكاهن و السياسي..

المدون "حسن بن باني" يقول إن الأشد حرمة هو استخدام الدين لخدمة المصالح الخاصة ولحماية الساسة

وذوي السلطان، ويضيف أن السكوت عن الظلم والتجبر هو الأولى بالتحريم:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام وحبس اللسان عن الظلم والطغيان وتسييس الدين اشد حرمة يافضيلة المفتي

ويشير "يوسف الخليوي" إلى أن كل تحريم لا بد وأن يكون بنص صريح، متسائلًا عن نص يمنع انتقاد الأمراء أو العلماء:

لاتحريم الا بنص، فاين النص من القران الذي يحرم انتقاد الامراء او علماء الشريعة؟

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام

مغرد يسخر من أن كل الفتاوى الخاصة بعموم الناس "حرام"، في حين أن الـ "حلال" مقصور فقط على أصحاب المقام الرفيع:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام ياخي ودي مرة يغلطون ويقولون : حلال ، كل شيء حرام الا لأصحاب الجينات النادرة .

"خالد المتعب" يقول إنه وبناءً على هذه الفتوى، فإن الصحابي الجليل سلمان الفارسي قد اقترف ذنبًا عظيمًا عندما أمسك بثوب أمير المؤمنين عمر لينتقده:

ما يعني أن الصحابي الجليل سلمان الفارسي إقتراف حرام عندما مسك بثوب عمر رضي الله عنهما ..

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام

ويذهب لأبعد من ذلك في تطبيق الفتوى، ويقول إن الخليفة نفسه قد ارتكب ذنبًا بعدم إنكاره على "سلمان" ما فعل، ويزيد أن كل الصحابة الذين شهدوا الواقعة أخطؤوا في عدم إنكارهم انتقاد الصحابي الجليل للخليفة:

وأن أمير المؤمنين إرتكب خطأ بعدم الإنكار عليه وأن الصحابة الذين شهدوا الحادثة مقترفون الخطأ بعد الإنكار على الصحابة وأمير المؤمنين ..!

"عايدة" تسأل عما يمنع من انتقاد العلماء والأمراء، وإن كانوا معصومين كالأنبياء والرسل:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام لايكون الأمراء والعلماء منزلين من السماء وإلا مذكورين مع الأنبياء بالقرآن وحنا ماندري!

الناشطة "ديما العبد" تذكر ما قاله عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لرعيته حين اعتلى الخلافة:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام عمر بن الخطاب قال لرعيته عندنا بايعوه قوموني قوموني بالسيف

"أحمد الشمري" يُعلّق على الفتوى مستشهدًا بأبيات للشاعر العراقي "معروف الرصافي" يقول فيها:

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النومُ

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام

"عبدالرحمن الورهي" يُعيد نشر رابط حلقة قديمة من برنامج في العمق، الذي يقدمه الإعلامي "علي

الظفيري" وتناول فيها جدلية العلاقة بين الفقيه والحاكم:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام العلاقة بين الفقية والسلطان

"ماريا" ترفض الفتوى التي تحصّن الأمراء، وتستشهد بقول الناشط الحقوقي عبد الله الحامد "لا صاحب سمو وصاحب دنو":

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام لا صاحب سمو ولا صاحب دنو في الإسلام عبد الله الحامد

أحد المغردين يؤكد أن إطلاق اللسان بالكذب في العموم أمر مرفوض ومستهجن، لكنه يعتبر تخصيص العلماء والأمراء نوعًا من أنواع الطبقية المقيتة والعنصرية:

لايجوز ظلم احد ايا كان والكذب عليه، لكن تخصيص المفتي للامراء والعلماء اعتبره طبقية مقيتة!

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام

المغردة "صمود" تسأل عن جواز أكل الحقوق والتنكيل بالضعفاء والأبرياء:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام لايجوز نقد الامير لكن يجوز سرقة مال الضعيف وقتل الابرياء والتنكيل بالعوام يجوز اكل الحقوق

وتضيف أن مثل هذه التصريحات لا تصدر دون مقابل، وأن محاباة ومداهنة السلاطين أمر مدفوع الأجر:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام علمائنا يشترون الدنيا بالآخره بمثل هذه الفتاوى يأخذ المال والجاه على فتوى تطبيل للسلطان

"نرجس" تهاجم رجال الدين الذي يصنعون الطواغيت بمثل هذه الفتاوى، وتسأل إن كان من العلماء "رجل رشيد" يرفض هذه المداهنة ويستنكرها:

#المفتي_اطلاق_اللسان_على_الامراء_والعلماء_حرام أنتم أول من سيحاسب أمام الله.. أنتم من صنع الطواغيت وعاونهم على طغيانهم أليس منكم رجل رشيد!